

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

(281) - وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيْسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا \$
وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا؟ (سورة مريم 56 - 57). وقال تعالى في بيان إبراهيم عليه السلام: ? وَكَذَلِكَ نُزِّيْهِ إِلَىٰ رَبِّرَّاهِيمَ - مَلَائِكَتَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيْكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ? (سورة الأنعام: 75). وان نوحاً عليه السلام سعى لإقامة الدين كما أرشد تعالى: ? شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهٖ إِلَّا بِرَّاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنَّهُ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ...? (سورة الشورى: 13). وانه تبارك وتعالى جعل الرسل عليهم السلام قضاة لأهل بلدهم وللعوام كما أرشد ﷻ تعالى: ?وَلِكُلٍّ أُمَّةٌ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ? (سورة يونس: 47). فنفهم ان ﷻ تعالى بعث الرسل الكرام عليهم السلام لهداية القوم وهداية أممهم ولاصلاحها بإقامة القسط في القضاء وكذلك جرى حكم ﷻ تعالى في الدنيا. وأنزل معهم كتباً واضحة كما أرشد ﷻ تعالى ?قُولُوا آمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا مِن رَّبِّرَّاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ? (سورة البقرة: 136). وأرشد تعالى: ?وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ? (سورة الأنبياء: 23). وقال تعالى: ?أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ \$ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدِهْ ؕ قُلْ لَا أَشَأْ لَكُمْ عَلَيْهِ - أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ? (سورة الأنعام: 89 - 90). وقال تعالى: ?وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ مَعَہُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزَیْرًا? (سورة الفرقان: 35). ودعا موسى عليه السلام إلى ﷻ تعالى ?وَاجْعَلْ لِّي وَزَیْرًا مِّنْ أَهْلِی\$ هَارُونَ أَخِي